ومنه حديث ام عطية امرنا ان نخرج فى العيدين الحيض والعتق وفى رواية
العواتق يقال عتقت الجارية فهى عاتق مثل حاضت فهى حايض وكل شئ بلغ
اناه فقد عتق والعتيق القديم ومنه الحديث عليكم بالامر العتيق اى القديم
الاول ويجمع على عتاق كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود انهن من
العتاق الاول وهو من تلادى اراد بالعتاق الاول السور التى انزلت
بمكة ولانها من اول ما تعلمه من القران وفيه لن يجزى ولد والده الا ان
يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال اعتقت العبد اعتقه عتقا وعتاقة
فهو معتق وانا معتق وعتق فهو عتيق اى حررته وصار حرا وقد تكرر ذكره
فى الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استيناف العتق فيه بعد الشراء
لان الاجماع منعقد لان الاب يعتق على الابن اذا ملكه فى الحال وانما
معناه انه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه
اضيف العتق اليه وانما كان هذا جزاءه لان العتق افضل ما ينعم به احد على
احد اذ اخلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذى فيه وتكمل له احكام
الاحرار فى جميع التصرفات وفى حديث ابى بكر انه سمى عتيقا لانه اعتق من النار
سماه به النبى لما اسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرايع من كل
شئ عتك فيه قال انا ابن العواتك من سليم العواتك جمع
عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تابر والعواتك
ثلث نسوة كن من امهات النبى عليه السلام احديهن بنت هلال
بن فالج ابن ذكوان وهى ام عبد مناف بن قصى والثانية عاتكة بنت
الاوقص بن مرة بن هلال وهى ام وهب ابى آمنة ام النبى عليه السلام
فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر
بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر اخرى منها انها الفت معه يوم فتح مكة
اى شهد منهم الف وان رسول الله قدم لواءهم يوميذ على الالوية وكان

احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا
الى من كل بلد افضله رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث
اهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمى
وبعث اهل الشام الاعور السلمى عتل فيه انه قال لعتبة بن عبد
ما اسمك قال عتلة قال بل انت عتبة كانه كره العتلة لما فيها من الغلظة
والشدة وهى عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها
الشجر والحجر ومنه حديث هدم الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق
العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس عتم فيه
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء
وانما يعتم بحلاب الابل قال الازهرى ارباب النعم فى البادية يريحون
الابل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا اى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته
وكانت الاعراب يسمون صلوة العشاء صلوة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم
عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة
وقيل اراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلوتكم ولكن صلوها اذا حان
وقتها ومنه حديث ابى ذر والقاح قد روحت وحلبت عتمتها اى حلبت
ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت واعتم
اذا دخل فى العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم فى الحديث وفيه
ان سلمان غرس كذا وكذا ودية والنبى يناوله وهو يغرس فاعتمت منها
ودية اى ما ابطات ان علقت يقال اعتم الشئ وعتمه اذا اخره وعتمت
الحاجة واعتمت اذا تاخرت وفى حديث عمر نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا انه يعنى
الاعلام اى ما ابطانا عن معرفة ما عنى واراد وفى حديث ابى زيد الاسود ثلثة وان لم
يكن فعترا وبطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شئ يشبهه دفع القلم عن ثلثة عن الصبى
والنايم والمعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد عته فهو معتوه عته فيه

Copyright © King Saud University